

بحث بعنوان

المجتمعات الافتراضية

الباحثة

نرمين محمد السيد رمضان

باحثة ماجستير بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية

كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة أسوان

المجتمعات الافتراضية

إن المجتمع الإنساني بات يعيش اليوم في عصر ثورة جديدة هي (ثورة المعلومات) التي باتت ملامحها ملموسة فوق أرض الواقع الذي نعيشه، نتيجة ارتباطها بثوره أخرى غيرت وجه الإنسانية علي الأرض المعمورة هي (ثورة تكنولوجيا المعلومات) التي ربطت البعيد بالقرب من خلال التطور الحاصل فيها كل يوم من جهة، ومن خلال الاستخدام المشترك لنظم الاتصالات الحديثة عبر الأقمار الصناعية التي تجوب السماء من جهة أخرى.

إن من أهم التقنيات المعلوماتية والاتصالية الحديثة والتي رافقت ولادة القرن الواحد العشرين هي شبكة الانترنت.

ولقد غيرت شبكة الانترنت العالم، إذ مثَّلَ ظهورها في أواخر الستينات من القرن العشرين وتحولها إلي وسيلة اتصال شخصية وجماعية في آن واحد ثورة في الاتصال الإنساني.

الكلمات المفتاحية:

المجتمعات الافتراضية - مواقع التواصل الاجتماعي - الفيس بوك.

Abstract

Virtual communities

Today, the human community is living in the era of a new revolution, the information revolution, whose features have become tangible above the reality we live in, as a result of its connection with another revolution that changed the face of humanity on the planet, the information technology revolution, which linked the distant to the near through the development taking place every day on the one hand, and through the joint use of modern communication systems via satellites roaming the sky on the other.

One of the most important modern information and communication technologies that accompanied the birth of the twentieth century is the intranet .

The internet has changed the world, as its appearance in the late sixties of the twentieth century and its transformation into a means of personal and Mass Communication at the same time represented a revolution in human communication.

Keywords :

Virtual communities - social networking sites-Facebook.

مدخل لمشكلة الدراسة :

إن المجتمع الإنساني بات يعيش اليوم في عصر ثورة جديدة هي (ثورة المعلومات) التي بانت ملامحها ملموسة فوق أرض الواقع الذي نعيشه، نتيجة ارتباطها بثوره أخرى غيرت وجه الإنسانية علي الأرض المعمورة هي (ثورة تكنولوجيا المعلومات) التي ربطت البعيد بالقرب من خلال التطور الحاصل فيها كل يوم من جهة، ومن خلال الاستخدام المشترك لنظم الاتصالات الحديثة عبر الأقمار الصناعية التي تجوب السماء من جهة أخرى^(١).
إن من أهم التقنيات المعلوماتية والاتصالية الحديثة والتي رافقت ولادة القرن الواحد العشرين هي شبكة الانترنت^(٢).

ولقد غيرت شبكة الانترنت العالم، إذ مَنَلَ ظهورها في أواخر الستينات من القرن العشرين وتحولها إلي وسيلة اتصال شخصية وجماعية في آن واحد ثورة في الاتصال الإنساني^(٣).

جدول رقم (١)

احصائية بأعداد مستخدمي الانترنت بالمليون في مصر في الفترة من ٢٠١٣: ٢٠١٨

العام	/٢٠١٣	/٢٠١٤	/٢٠١٥	/٢٠١٦	/٢٠١٧
عدد المستخدمين	٢٢.٤	٢٥.٩١	٢٩.٨٤	٣٠.٧٠	٤٠.٩٠

المصدر: التقرير السنوي لمؤشرات قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات (٢٠١٤-٢٠١٨) وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، مصر^(٤).

وقد أدت التطورات الحديثة في تكنولوجيا الانترنت والاتصالات الالكترونية إلي نوع جديد من المجتمع يسمى المجتمع الافتراضي^(٥).

حيث شهد العالم في السنوات الأخيرة نوعا من التواصل الاجتماعي بين البشر في فضاء الكتروني افتراضي، قرب المسافات بين الشعوب والغي الحدود والتزواج بين الثقافات وسمي هذا النوع من التواصل بين الناس(مواقع التواصل الاجتماعي) وتعددت هذه المواقع واستأثرت

بجمهور واسع من المتلقي ولعبت الأحداث السياسية والطبيعية في العالم دورا بارزا في التعريف بهذه المواقع وبالمقابل كان لها الفضل أيضا في إيصال الأخبار السريعة والرسائل الشخصية ومقاطع الفيديو عن تلك الأحداث الأمر الذي ساعد في شهرة وانتشار هذه الشبكات وأهمها "الفيس بوك"^(١).

وسوف نتناول بإذن الله في هذا المبحث عدة عناصر تهتم بالمجتمعات الافتراضية وهي: مفهوم المجتمعات الافتراضية، نشأة وتطور المجتمعات الافتراضية، خصائص وسمات المجتمعات الافتراضية، أنماط المجتمعات الافتراضية، أهداف المجتمعات الافتراضية، وظائف المجتمعات الافتراضية، فوائد المجتمعات الافتراضية، الآثار الإيجابية والسلبية للمجتمعات الافتراضية.

أولا: مفهوم المجتمعات الافتراضية:

١- تعريف المجتمعات الافتراضية Virtual Communities:

يكون المجتمع الافتراضي Virtual Communities، والذي يسمى مجتمع الويب Web Community أو مجتمع الخط المفتوح Online Community أيضا مكانا لتجمع الناس و الأعمال الذين ليس لهم وجود طبيعي، ووصف هووارد رينجولد Howard Rheingold سمات هذه المجتمعات في كتابه المجتمع الافتراضي The virtual Community سنة ١٩٩٣ و الذي أصبح مميّزا ككتاب حاسم في هذا الموضوع، توجد المجتمعات الافتراضية على الإنترنت الآن في أشكال مختلفة وتشمل المجموعات الإخبارية يوزنت Usenet، وغرف الدردشة أو المحادثة ومواقع الويب، تقدم هذه المجتمعات للناس طريقة للاتصال مع بعضهم بعضا، ويعتقد الكثيرون من علماء الاجتماع أن أنشطة الاتصالات وتكوين العلاقات التي تحدث في الخط المفتوح تشبه نظيراتها التي تحدث في المجتمعات الطبيعية^(١).

وتعرف أيضا بأنها "مجموعات ثقافية تنشأ عند التقاء مجموعة من الأشخاص بعضهم ببعض في الفضاء المعلومات بوضوح وبساطه في الماضي كانت مفاهيم التميز أو التفريق والعضوية هي من العوامل وثيقة الصلة بتطور المجتمعات، فالأشخاص الذين يشتركون في هويات

معينة يشكلون مجتمعات من أجل مواصلة هوياتهم التي تميزهم عن باقي المجتمعات إضافة إلى ذلك المجتمعات تتميز المجتمعات بصورة عامة تتميز على أساس المكان فالمدينة الصغيرة أو القرية وما حولها تشكل مجتمعا وهكذا^(٢).

وتعرف أيضا بأنها "تجمعات اجتماعية تظهر عبر شبكة الانترنت عندما يدخل عدد كاف من الناس في مناقشات عبر فترة كافية من الزمن يجمع بينهم شعور إنساني كاف بحيث يشكلون مواقع العلاقات الشخصية عبر الفضاء الالكتروني"^(٣).

كما تعرف بأنها " منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاصة به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوي"^(٤).

كما تعرف بأنها "مجموعات من الأفراد الذين يتفاعلون مع بعضهم في المقام الأول من خلال الاتصالات الحاسوبية لتنمية الشعور بالانتماء و الارتباط مع بعضهم البعض"^(٥).

وتعرف أيضا بأنها هي "تجمعات اجتماعية تكونت عبر الانترنت عندما يدخل عدد كاف من الناس في المناقشات العامة لوقت كاف، بمشاعر إنسانية من أجل تشكيل شبكات من العلاقات الشخصية في الفضاء الالكتروني"^(٦).

كما تعرف أيضا بأنها "تجمعات اجتماعية تظهر عبر شبكة الانترنت تشكلت في ضوء ثورة الاتصالات الحديثة تجمع بين ذوي الاهتمامات المشتركة يتواصلون فيما بينهم ويشعرون كأنهم في مجتمع حقيقي"^(٨).

كما تعرف أيضا بأنها "تجمعات اجتماعية تجمع بين أصحاب الاهتمامات المشتركة وأهل التخصص الواحد وأصحاب الرأي وجماعات السمر والدرشة وتبادل المعلومات والنوادر ويمكن لأي عضو في هذه الجماعة أن يبيت حديثه لجميع أعضائها دون استثناء أو يختص فريقا منهم أو يسر لفريق بعينه ما يريد أن يحجبه عن الآخرين ويمكن للعضو أن يقدم نفسه تحت أسماء مستعارة بل ويمكن أن يتنكر العضو في شخصيات متعددة"^(٩).

وتعرف أيضا بأنها " بمثابة شبكة اجتماعية من الأفراد الذين يتفاعلون من خلال وسيلة إعلامية محددة عابرين من خلالها الحدود السياسية والجغرافية لتحقيق أهدافهم أو المشاركة في الاهتمامات المعرفية، وهي مجتمعات علي الخط المباشر تقوم بدعم الاتصال بين الأفراد عن طريق شبكات من الأصدقاء الموثوق فيهم، وتقدم مكانا لتجمع الأفراد علي الخط المباشر وإقامة علاقات جديدة أو للتعرف علي آخري في نفس مجال عملهم"^(١٠).

كما يعرف بأنها " مجموعة من الناس الذين يتعاملون بانتظام ولديهم أهداف مشتركة علي الانترنت ويتبادلون الأفكار والقيم ويشاركون من أجل كسب المنافع المتبادلة بين أعضاء المجموعة مثل تعزيز الروابط الاجتماعية ونشر المعلومات وتبادل الخبرات والآراء والعلاقات عبر الانترنت وأيضا يساعد علي نقل قواعد العلاقات الاجتماعية بين الناس في الحياة الواقعية وإنشاء قواعد محلية جديدة والتي تجعل من السهل علي الناس أن تتعرف كيف تتصرف علي الانترنت وأن تشعر بالانتماء للمجتمعات المحلية"^(١١).

وتقصد الباحثة بالمجتمعات الافتراضية في هذه الدراسة ما يلي:

- مجموعة من الشباب الجامعي الذين يتفاعلون مع بعضهم البعض داخل المجتمع الافتراضي.
- تتعدد المجتمعات الافتراضية داخل الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) لتصل تقريبا إلى ٧ مواقع اجتماعية مشهورة ومعروفة للشباب.
- أن الفيس بوك يعتبر من أكثر المواقع الاجتماعية شهرة وانتشار وتأثيراً وأن عدد مستخدميه في تزايد مستمر
- أن فئة الشباب هي أكثر الفئات العمرية التي تستهدف استخدام المجتمع الافتراضي متمثلا في الفيس بوك.

٢- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم ذات الاهتمامات والهوايات^(١٢).

كما تعرف أيضا بأنها "مواقع علي شبكة الانترنت سيطيع من يملك حساباً فيها القيام بالتواصل بعدة طرق (كتابة، صوتاً، صورة) مع من يريد سواء من يملكون حساباً في هذه المواقع سواء أكانوا أشخاصاً طبيعيين كالأصدقاء والقدامى أو أصدقاء والعمل أو زبائن. .. أو أشخاص معنويين كالشركاء والمؤسسات. حيث يمكن تبادل الأفكار والآراء والمشاعر أو الترويج سلعة أو منتج معين وانجاز الأعمال في مجتمع افتراضي"^(١٣).

٣- تعريف الفيس بوك:

هو موقع لشبكة اجتماعية في الانترنت تتيح للمستخدمين إنشاء قاعدة لملاحمهم الشخصية وشبكات اتصال مشتركة وعقد علاقات صداقة مع مستخدمين آخرين والكتابة علي " جدران" أصدقائهم وإنشاء مجموعات والانتساب إليها ونشر الأحداث والتسجيل كمعجبين ومحبين لأي شيء يمكن تصوره، ضمن قائمة طويلة لإمكانيات أخرى، من بين المزايا الأخرى لشبكة الفيسبوك أدوات الصور والملاحظات التي تمكن المستخدمين من إنشاء محفظات مشتركة لصورهم الاحتفاظ بمدونة شخصية مفتوحة للمستخدمين الآخرين^(١٤).

ويعرف أيضا هو شبكة اجتماعية تضم ملايين من المستخدمين يتواصلون بالصور والمشاركات عن طريق الانترنت^(١٥).

كما يعرف بأنه "موقع للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا وتديره شركة فيس بوك، المستخدمين يمكنهم الانضمام إلي الشبكات التي تنظمها الجهة التي تشترك فيها جهة العمل - الدراسة الجامعة- المدرسة - الجمعية - الأصدقاء، وذلك من أجل التواصل معهم والاتصال بهم والتفاعل وكذلك يمكن للمشاركين إضافة أصدقاء جدد وإرسال الرسائل لهم وتحديث ملفاتهم وتعريف أصدقائهم بهم"^(١٦).

ثانيا: نشأة وتطور المجتمعات الافتراضية:

لقد ظهرت المجتمعات الافتراضية علي الخط (Online) في بدايتها لفعل احتياجات التعليم، واستخدام تكنولوجيا الحاسوب والإيصالات الرقمية ثم انشقت منها ما عرف فيها يعد المجتمعات الشبكية، حيث تطورت في شكل جماعات معروفة من مستخدمي تكنولوجيا الانترنت تشترك في الخصائص والاحتياجات والمهارات وامتلكت وسائل اتصال رقمية وبرمجيات متشابهة^(١٧).

ومن أهم مواقع التواصل الاجتماعي " الفيس بوك " وهو موقع للشبكات الاجتماعية علي شبكة الانترنت لتكوين الأصدقاء والجدد والتعرف علي أصدقاء الدراسة حول العالم أو الانضمام إلي مجموعة مختلفة شبكة الويب، ويمكن المشتركين في الموقع من الاشتراك في شبكة أو أكثر علي الموقع مثل المدارس أو أماكن العمل أو المناطق الجغرافية، أو المجموعات الاجتماعية وهذه الشبكات تتيح للمستخدمين الاتصال بالإعفاء الذين هم في نفس الشبكة، ويمكن لهم أن يضيفوا أصدقاء لصفحاتهم ويتيحوا لهم رؤية صفحاتهم الشخصية.

وقد أسس الموقع (مارك زوكربيرج)، Mark Zuckerberg وذلك عام ٢٠٠٤م، عند ما كان طالبا في جامعة هارفارد الأمريكية وكان شهوراً بولعة الشديد بالإنترنت، وكان هدفه أن يقوم بتصميم موقع يجمع زملائه في الجامعة ويمكنهم في تبادل أخبارهم وصورهم وآرائهم، ويسهل عملية التواصل بينهم دون أن يفكر في إنشاء موقع تجاري يجتذب الإعلانات، وسرعان ما لقي هذا الموقع رواجاً بين طلبة جامعة هارفارد، واكتسب شعبية واسعة بينهم، الأمر الذي شجعه إلي توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول إلي الموقع لتشمل طلبة جامعات أخرى أو طلبة مدارس ثانوية يسعون إلي التعرف علي الحياة الجامعية، واستمر موقع الفيس بوك قاصراً علي طلاب الجامعات لمدة سنتين، وفي سبتمبر ٢٠٠٦م قرر زوكربيرج أن يفتح أبواب موقعة أمام كل من يرغب في استخدامه، وكانت النتيجة طفرة كبيرة في عدد مستخدمي الموقع^(١٨).

ويعتبر فيس بوك أكبر شبكة اجتماعية علي الانترنت تحتل المركز الثاني في ترتيب المواقع علي مؤشر اليكسا (نوفمبر ٢٠١٣) بعد محرك البحث جوجل Google، استقطبت ٨٠٠ مليون في عام ٢٠١١، وتجاوز عدد المستخدمين المليار (١.١٩ مليار مستخدم) في سبتمبر ٢٠١٣ وأشار الفيس بوك إلي أنا عدد المستخدمين النشطين يوميا علي الموقع ٧٢٨ مليون مستخدم، عدد مستخدمي فيس بوك عبر التليفون المحمول ٨٧٤ مليون مستخدم^(١٩).

ويمثل الفيس بوك في جوهره وسطا اجتماعيا كبيرا، وضمن هذا الوسط الاجتماعي ثمة عدد لا متناه من الأوساط والاجتماعية الفرعية، إذ يعمل الناس علي تشكيل أوساط اجتماعية بناءً علي اهتماماتهم وهوايتهم والمناسبات التي تهتمهم وشركاتهم ومنتجاتهم وخدماتهم والمحمين من مشاهيرهم ومدارسهم وبل وحتى طعامهم المفضل، ونحن تشكيل هذه الأوساط ويستخدمها بالطريقة نفسها التي نتبعها في العالم الحقيقي، فتفاعل مع بعضنا، وتشكيل الرمز، وننتشارك المواد التي تثير اهتمامنا، وتحمل الصور مجتمع الفيديو، وندعو الآخرين الذين لديهم اهتمامات متشابهة للانضمام إلي وسطنا^(٢٠).

ويتطلب المجتمع تلاحم بعض الأفراد في مجموعة يمكن فيها تبادل ومناقشة الاهتمامات أو الاهتمامات أو الاهتمامات المشتركة بين الأصدقاء علي أساس شخص إلي شخص وتعزيزها من قبل العديدين أو من قبل أعضاء المجموعة، وتركز المجموعات في فيس بوك علي معظم الاهتمامات التي عرفتها البشرية بدءاً من شغف الثقافة الشعبية مثل الأفلام، والبرامج التلفزيونية، والموسيقى إلي أحدث القضايا الاجتماعية والسياسية^(٢١).

وفي جميع أنحاء والعالم هناك عدد لا يحصي من المجتمعات الالكترونية لمواجهة أزمات الحياة ويتفاعل الشباب مع الانترنت، والاتصالات الالكترونية فهي وسيلة أساسية للاتصالات وتأسست في كثير من الأحيان دون إشراف مهني، وقلق الأخصائيين الاجتماعيين علي سلامتها وفعاليتها بالنسبة للسكان المعرضين للخطر، مما يجعل دعم المجتمعات الافتراضية أمراً حيويًا لدعم المجتمع المحلي^(٢٢).

وقد مر الانترنت بمراحل متعددة منذ نشأته إلي الآن يمكن إيجازها في الآتي:

المرحلة الأولى: (في الفترة من ١٩٥٧ إلى ١٩٦٩)

جاءت نشأة شبكة الانترنت تحسبا من احتمال تدمير أي مركز من مراكز الاتصال الحاسوبي المعتمدة بضرية صاروخية سوفيتية مما سيؤدى بالتالي إلى شلل بالشبكة الحاسوبية بكاملها وحرمان القيادة الأمريكية من الإسنادالمعلوماتي وكان ٢ يناير هو اليوم الذي صدرت فيه شهادة ميلاد شبكة الانترنت من الحكومة الأمريكية، وربطت وزارة الدفاع الأمريكية بين أربعة معامل أبحاث حتى يستطيع العلماء تبادل المعلومات والنتائج وقامت بتخطيط مشروع شبكة اتصال حواسيب يمكنها الصمود أمام أي هجمة سوفيتية محققة^(٢٣).

وكان ذلك إبان إطلاق روسيا لأول قمر اصطناعي سبوتنيك "Sputniks Satellite" عام ١٩٥٧، كما أنها صممت في الأصل كنظام لا مركزي يمكنه البقاء حتى لو تعطل جزء منه، وقد صارت خاصية اللامركزية من أهم خصائص الانترنت الثقافية والتكنولوجية^(٢٤).

ولهذا السبب فقد تم بناء أول شبكة عام ١٩٦٩ تسمى أريانيت (Arpanet)، وقد تم وضعها بجامعة كاليفورنيا بلوس أنجلوس (UCLA)، تربط أربعة أدمغة الكترونية^(٢٥).

المرحلة الثانية: (فترة السبعينيات ١٩٧٢ - ١٩٧٩)

وفى هذه الفترة وتحديدا في سنة ١٩٧٢ وعند التحاق عدة شبكات جامعية بشبكة الانترنت، تم تشكيل فريق عمل للإنترنت (Wternet Working Group) تترأسه جامعة (Vinton Cerf) الذى قام بتحديد مجموعة من القواعد والمفاهيم للغة تخاطب الحواسيب وهى البروتوكولات، والتي تتصل بتناقل الملفات والبريد الإلكتروني أما سنة ١٩٧٩ فقد تم إنجاز أول بروتوكول لمجموعة النقاش (News Group) الذى يتمثل في مجموعات نقاش في مواضيع تبحث في مواضيع شتى، يتم مدها بالمعلومات من جميع نقاط الشبكة ومنذ ذلك الحين تم تركيز حل وظائف الانترنت التي وقع استغلالها في الولايات المتحدة وخاصة الجامعات^(٢٦).

وخلاصة القول: إن فترة السبعينيات شهدت نمو الشبكة من مشروع ناشئ ومن ثم تحولت الى شبكة عالمية، كما شهدت هذه الفترة أيضا بداية تكنولوجيا التخزين (Store) والاسترجاع

(For Ward) للمعلومات واستخدام البريد الإلكتروني (Electronic Mail) وهي الخدمة الأكثر تواجدا واستخداما على الانترنت^(٢٧).

المرحلة الثالثة: الثمانينات (١٩٨٠ - ١٩٨٩)

مع حلول عام ١٩٨٠، تم استخدام البروتوكولات المناسبة إلا انه في عام ١٩٨٣ طالب (Darpa) باستخدام بروتوكولات (Tcp/ Ip) لكل الشبكات المترابطة، وفي العام نفسه انفصلت الانترنت إلى جزئين مختلفين هما:

١- Arapa Net: وتختص بمهمة الاتصالات غير العسكرية

٢- Mil Net: أصبحت الشبكة العسكرية التابعة لوزارة الدفاع الأمريكية.

وظلت إمكانية تبادل المعلومات بين الشبكتين متاحة، وعرف هذا الاتصال باسم (الانترنت)^(٢٨)

وقد اشتق الاسم من البروتوكول الأساسي للاتصالات، وظل أغلب عملاء الانترنت حتى بعد أن أصبحت خدمة تجارية بين العلماء داخل الجامعات، والشركات العاملة في صناعة الكمبيوتر الذين استخدموها لتبادل البريد الإلكتروني " E-Mail " ^(٢٩).

المرحلة الرابعة: التسعينات (١٩٩٠ - ١٩٩٩)

وفي فترة التسعينات فقد عرفت شبكة الانترنت ارتفاعا في عدد المستعملين يختلف من بلد لآخر حسب نسبة تطوره ونموه^(٣٠).

وفي منتصف عام ١٩٩٣ حدث شيء جديد، إذ خرج من الانترنت تقنيات أطلق عليها " الوسائط المتعددة " وهي عبارة عن مجموعة من مستلزمات البرمجة أو البرامج الخاصة ووسيلة لتجميع الوثائق معا، مما يتيح المستخدمين هذه الوسائط التجول عبر الشبكة، وأن يشاهدوا كل ما فيها بالصوت والصورة والفيديو، بمجرد توجيه الماوس والضغط عليه وبذلك غدت الانترنت مكانا يزدحم بالناس والأفكار وهو ما يعرف بالواقع الافتراضي " Cyber Space " ^(٣١).

المرحلة الخامسة: فترة الألفية الجديدة (٢٠٠٠)

في هذه الفترة التي تبدأ من سنة ٢٠٠٠ م عرفت تطورات ملحوظة في شبكة الانترنت من حيث انتشارها في كل البقاع أو من حيث تعدد المجالات التي اقتحتها والتي تبت هذه الشبكة الحديثة أو من حيث تطبيقاتها وخدماتها المتطورة والمستحدثة باستمرارها^(٣٢).
وقد مرت المجتمعات الافتراضية بعدة مراحل يمكن تلخيصها في التالي:

١- مرحلة التعارف:

بدأت المجتمعات الافتراضية في الظهور في عام ١٩٩٥ وكان من أوائل المواقع في هذا المجال موقع Class mates.com للربط بين زملاء الدراسة، وكان الهدف منه مساعد الأصدقاء والزملاء الذين جمعهم الدراسة في مراحل حياتيه معينة وفرقتهم ظروف الحياة العلمية في أماكن متباعدة، وكان هذا الموقع يلبي رغبة هؤلاء الأصدقاء والزملاء في التواصل فيما بينهم إلكترونياً. وقد أسسها راندي كونرادز، ولا زالت قائمة حتي اليوم، ويبلغ عدد أعضائها نحو ٥٠ مليون مستخدم في الولايات المتحدة وكندا ينتموا إلى نحو ٢٠٠ ألف مؤسسة تعليمية تمثل جميع مراحل التعليم من الحضانة حتى الجامعة.

تم بعدها بعامين موقع Six Degrees.com عام ١٩٩٧ الذي يسمح للمستخدمين لعمل ملفات شخصية تعريفية وإدراج قوائم بالأصدقاء. كما أتاح منذ عام ١٩٩٨ إمكانية تصفح هذه القوائم.

٢- مرحلة الخدمات:

ظهرت بعد ذلك عدد من المواقع في الفترة ١٩٩٩ إلى ٢٠٠٢ ولكنها لم تحقق نجاحا يذكر واستمر ذلك حتى ظهر واحدا من أكبر مواقع التواصل الاجتماعي وهو Myspace.com عام ٢٠٠٣ ويعد ماي سبيس البداية القوية لما نراه اليوم في عالم الشبكات الاجتماعية. ولعل السبب في نجاح هذا الموقع يرجع الى جانب انه شبكة للتفاعل بين الأصدقاء فقد أضاف خدمات أخرى مهمة كالمدونات ونشر الصور والموسيقى ومقاطع الفيديو والمجموعات البريدية وملفات التعريف الشخصي للأعضاء المسجلين وكان لذلك أن زاد من شعبية الموقع وانتشاره بين مستخدمي الانترنت.^(٣٣)

ومع بداية عام ٢٠٠٥ كان ماي سبيس يبلغ في عدد مشاهدات صفحاته أكثر من جوجل، ولإزال الموقع رغم المنافسة الشديدة من الفيس بوك يحتل مكانه كبيرة فطبقا لموقع اليكسا انترنت يعد موقع ماي سبيس هو سادس أكثر مواقع الويب الانجليزية شعبية في العالم. وسادس أكثر موقع الويب المكتوبة بأي لغة في العالم شعبية، كما أنه يعد ثالث أكثر المواقع شعبية على الإطلاق في الولايات المتحدة.

٣- مرحلة التطبيقات^(٣٤):

وظهر في هذه المرحلة الزيادة الكبيرة في إعداد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي ولعل أشهرها الفيس بوك Face Book وقد قام مارك زوكربيرج بتأسيس الفيس بوك بالاشتراك مع كل من داستينيموسكوفيتز وكريس هيزوز الذين تخصصوا في دراسة علوم الحاسب، وكان رفيقي زوكربيرجفي سكن الجامعة عندما كان طالبا في جامعة هارفارد كانت عضوية الموقع مقتصرة في بداية الأمر على طلبة جامعة هارفارد، ولكنها امتدت بعد ذلك لتشمل الكليات الأخرى في مدينة بوسطن وجامعة آيفي ليج وجامعة ستانفورد ثم اتسعت دائرة الموقع لتشمل أي طالب جامعي ثم طلبة المدارس الثانوية، وأخيرا أي شخص يبلغ من العمر ١٣ عاما فأكثر. يضم الموقع حاليا أكثر من ٥٠٠ مليون مستخدم على مستوى العالم.

نتيجة لتلك الزيادة الكبيرة والاهتمام الكبير بمواقع التواصل الاجتماعي سارعت كل جهات المجتمع المدني الإلكتروني وعلى رأسها الجهات الإعلامية الشركات والهيئات والمؤسسات للتواجد بصورة لائقة على تلك المواقع بصفحات مميزة وهادفة لتحقيق رواج وانتشارا.

- واعتبارا من أول يناير ٢٠١٢، قدم فيس بوك ثلاثة خيارات للأصدقاء على الانترنت "الأصدقاء، الأصدقاء المقربون، والمعارف" فضلا عن خيار الاشتراك غير الشخصي وفرصة للأفراد في إنشاء "الصفحات" أو أن ينشئ الآخرون صفحة لهم باعتبارهم مؤلفين، أو شخصيات عامة، وسياسيين، أو حتي عنوان كتاب أو فيلم، أو أيا ما كان.
- وقد وضع الفيس بوك منذ فترة طويلة حد ٥٠٠٠ شخص على إجمالي عدد الأصدقاء الذي يمكن للشخص إضافتهم على فيس بوك (فيالواقع يتضمن العدد ٥٠٠٠ "الأصدقاء

وكذلك الصفحات" وبالتالي " الإعجابات ") والاعتراف بالحقيقة الواضحة يحكم الواقع أنه لا يوجد إنسان يمكن أن يكون لديه أكثر من جزء صغير نت إلى ٥٠٠٠ صديق في العالم الحقيقي، في المقابل ليس هناك حدود لعدد المشتركين لدى شخص ولا عدد الإعجابات بصفحة عامة، لذا فإن الاشتراكات والصفحات يعملان بمثابة حدود خارجية بناء على الأصدقاء - أنواع المجالات " الاجتماعية " ،حيث يستطيع الناس أن يربطوا أنفسهم بالأشخاص المتهمين بهم، او يتابعونهم ،دون الحفاظ على حيال الصداقة على الانترنت.

- يحلل أو يقسم وصف الأصدقاء المقربون والمعارف في فيس بوك بناء على الصداقة على الانترنت إلى مجموعات أصغر، وأكثر ملائمة، تماما كما في حالة الأصدقاء في الحياة الحقيقية، حيث بعضهم قريبون وبعضهم عارضون ومن الغلط تسميتهم معارف ،وهذه الكلمات نفسها تصف ثلاثة درجات من الصداقة على الانترنت.
- علاوة على ذلك، تسمح إعدادات الخصوصية الواسعة في فيس بوك للمستخدمين تحديد وتمييز الأصدقاء المقربين، والأصدقاء، المعارف وكذلك من يعرفهم المستخدمين بأنهم " الأسرة " (مخصصة لأفراد الأسرة الحقيقيين فقط) الذين يمكنهم أن يروا صور المستخدم ومنشورات الجدول الزمني، والأنشطة الأخرى على الانترنت ونظرا إلى أن أي شخص يمكنه الحصول على صور ومعلومات من أي صفحة شخصية لديه إمكانية الوصول إليها على فيس بوك، ونشر هذه المعلومات على نطاق واسع كما يشاء، فإن إعدادات الخصوصية يسهل اختراقها بطبيعتها.

تقسيم صفحة الفيس بوك:

يتكون الفيس بوك من مجموعات تتألف من أعضاء وتصنف على أساس الإقليم والمكان والعمل والجامعة وبإمكان المشترك الجديد أن يختار أحد التصنيفات أو المجموعات ثم يبدأ بالتصفح واختيار ما يناسبه ويكفي أن تكتب البريد الإلكتروني أو أسم أحد أصدقائك في

المكان المخصص للبحث ولو كان مشترك على الفيس بوك ستجده وتتواصل معه ويمكن ذلك فيما يلي:

- الرسائل Massages: وهي من الأدوات الهامة، ومن خلالها يستطيع المشترك الاطلاع الرسائل الواردة، وكذلك إرسال رسائل جديدة ورؤية التحديثات المرسله من الصفحات والمجموعات المشترك فيها والرسائل التي أرسلها.
- المجموعات Groups: وهي من أهم وأخطر التقنيات الموجودة بالفيس بوك لقيام أي جهة أو مؤسسة أو فرد يعمل مجموعة يتم من خلالها التعريف بالأفكار الجديدة والدعوة لها، وتزداد أهمية المجموعة بزيادة عدد أعضائها ومشاركتهم وإيمانهم بالأفكار والمبادئ التي تدعو لها المجموعة، ولإنشاء مجموعة يتم الضغط على الزر Create Group ويتم كتابة بيانات المجموعة الجديدة فنكتب وصفا للمجموعة، ونوعها، وعنوان البريد الإلكتروني ثم الخطوة التالية وهي التخصص فيها من خلال الاختبارات المتاحة، وهناك ثلاثة اختيارات تمثل أنواع المجموعات وهي:

١. مجموعة مفتوحة: وهي معروضة للجميع وهذا الخيار يعنى ان هذه المجموعة يمكن لأى شخص ان يسجل فيها.

٢. مجموعة مغلقة: حيث أن هذه المجموعة يظهر وصفها للجميع ولكن للانضمام إليها لابد من موافقة المسؤولين على هذه المجموعة وبعد الموافقة تبدأ المجموعة في الظهور على الصفحة ويمكنك الاشتراك فيها

٣. مجموعة سرية: بمعنى أن هذه المجموعة لا تظهر لأى شخص على الفيس بوك، ولابد من دعوة الأشخاص للانضمام إليها من قبل المسؤولين عنها.

- مجموعات الدردشة: ظهر في الأولية الأخيرة تقنية مجموعات الدردشة Chat Groups ومن خلالها يمكن أن تضيف كل أصدقائك إلى الجروب حتى دون موافقتهم، ويتم مشاركتهم في كل إضافة في الجروب، وهذه التقنية تجعل الأعضاء على الاتصال دائم وفعال، وهذا النوع من المجموعات له أهمية وخطورة عظيمة حيث

انه يمكن جمع عدد كبير من الأعضاء في وقت قصير انه لا يستلزم موافقة من يتم إضافته" يتم إجبارهم على المشاركة وان كان لهم بعد الإضافة الخروج من المجموعة".

- صفحات الأعمال الرسمية أو " صفحات الإعجاب " وتعتبر وسيلة هامة من وسائل التواصل مع المعجبين بشخصية أو بفكرة أو منتج أو خدمة أو حدث، ويقوم الأفراد والمؤسسات حاليا بتأسيس صفحات على الفيس بوك للتواصل مع أحبائهم ومعجبهم أو استقطاب معجبين جدد، ومن خلالهم يتم إرسال كل التحديثات واستقبال التعليقات على كل جديد.

- الأحداث والمناسبات Events: وهى شيء مؤثر جدا ووسيلة في غاية الأهمية والخطورة عند تنظيم أي فاعلية مهمة^(٣٥).

كما تشتمل صفحة الفيس بوك على الصفحات التالية:

- الصفحة الرئيسية: هذه صفحة يمكن رؤيتها فقط، فهي عبارة عن لوحة المعلومات الخاصة بك حيث يمكنك قراءة الرسائل الجديدة القادمة إليك وإضافة التطبيقات رؤية ما قام أصدقاؤك بنشره على " الحائط" الخاص بك كما يمكنك أيضا من خلال تغيير ضبط الصفحة.

- الصفحة الشخصية: هذه الصفحة التي يراها الأشخاص الآخرون المعلومات التي قمت بإضافتها تظهر هنا، وكذلك التعليقات التي تسمح للعامة برؤيتها.

- " ماذا يدور ببالك؟": يحاكي هذا الصندوق طريقة التغريد الموجودة بتويتر وتعطيك الفرصة لنشر معلومات جديدة قصيرة فهي طريقة فريدة لأخبار أصدقاؤك بالمناسبات القادمة والأخبار والأمر المهمة. وكذا يمكنك استخدامه لطرح الأسئلة او إخبار القراء بشيء مهم أو نشر رابط لمقال عظيم أو منشور مدونة أو فيديو.

- الحائط: هذه هي المنطقة الرئيسية العامة في صفحتك. وتقوم أنت بإنشائها حتى يتثنى لأصدقاؤك النشر فيها او تجعل الأمر مقصورا على منشوراتك وحدك. وحتى تسلط الضوء

في الحائط الخاص بك على العمل فانه من الأفضل أن تترك المجال متاحا لمنشوراتك فقط، وتترك المجال للآخرين لوضع تعليقات عليها.

- المعلومات: تشارك علامة التبويب هذه صفحتك الشخصية ولذا يتعين عليك وضع تفاصيل عمل مناسبة وتجنب التفاصيل الزائدة التي تعتبر على درجة كبيرة من الخصوصية. وكذلك يمكنك مشاركة معلومات تتعلق بتعليمك وخبراتك في مجال العمل وروابط للموقع الإلكتروني الرئيسي الخاص بك، وعليك التأكد من وضع صورة عمل مناسبة. وفي المجلد فان صفحة المعلومات تعد صفحة توضح مصداقيتك.

- ملاحظات: يمكنك وضع منشورات على الحائط وكذلك يمكنك إضافتها على صفحة مذكراتك. أو يمكنك استرجاع المنشورات من توتير إلى احد مواقع نشر الوسائط المتعددة أو حساب يوتيوب أو العكس، وكذلك فان صفحة المذكرات يمكنك أن تنشر فيها المعلومات باستخدام تقنية أر إس إس (التوظيف البسيط الواقعي)، للملاحظات وهو ما يجعل صفحتك على فيس بوك تتلقى التحديثات بشكل تلقائي. كذلك يمكنك تحديث صفحة المذكرات يدويا بالطريقة نفسها التي تستخدمها في مدونتك.

- شعار الملف الشخصي: إذا رأيت شعار الفيس بوك على مواقع أحدهم الإلكتروني بجانب صورة الفيس بوك الخاصة به. وكذلك رابط صفحة فيس بوك الخاص به، فاعلم أن هذه هي الطريقة التي قام بها لربط صفحته الجديدة بمواقع اخرى وهي طريقة جيدة جدا لربط حساب الفيس بوك بأي موقع.

- الخانات: خانة التبويب هذه تحتوى على كافة التطبيقات التي وضعها على صفحتك وتظل فيها دائما^(٣٦)

سمات الفيس بوك:

يتضمن " الفيس بوك " كشبكة اجتماعية بعدد من السمات التي تتيح للمستخدمين التواصل مع بعضهم البعض وأهمهما:

- خاصية Wall أو لوحة الحائط: وهي عبارة عن مساحة متخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل الى هذا المستخدم أو الكتابة على حائط المستخدم.
- خاصية Pokes أو نكزة " غمزة " تتيح إرسال نكزة افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض، وهي عبارة عن إشعار يخطر المستخدم بان أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.
- خاصية Photos أو الصور: التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور إلى الموقع.
- خاصية Status أو الحالة: وتتيح إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.
- خاصية Notes أو التعليقات: وهي سمة متعلقة بالتدوين تسمح إضافة العلامات والصور التي يمكن تضمينها، وقد تمكن المستخدمين من جلب او ربط المدونات.
- خاصية Gifts أو إرسال الهدايا: والتي تتيح للمشاركين إرسال الهدايا الافتراضية الى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستلام الهدية.
- كما أن الفيس بوك يؤخر مساحة إعلانية للبيع والشراء الخاصة بالأعضاء، وفقا لما نكرته شركة " كومسكور " وهي شركة متخصصة في التسويق على الانترنت فان الفيس بوك يقوم بتجميع قدر من البيانات من خلال رواده تضاهي ما يوفر من بيانات لدى جوجل ومايكروسوفت. (٣٧)

ثالثاً: خصائص المجتمعات الافتراضية:

تحدد خصائص المجتمعات الافتراضية في يلي^(٣٨):

١. الغرض المشترك بين الأعضاء.
٢. المشاعر المشتركة (تكرار الأنشطة والحماس المتبادل).
٣. الوصول والنفوذ إلى الموارد المشتركة ووجود سياسات ولوائح لتحديد الوصول إلى هذه الموارد.

٤. وجود المعلومات وتوفرها للجميع وتبادل الدعم والخدمات بين الأعضاء.
 ٥. إظهار مشترك للتقاليد الاجتماعية واللغة والبروتوكولات المتبعة (والاتصال والتواصل).
 ٦. وجود دليل علي أن الأعضاء المشتركين لديهم أدوار مختلفة.
 ٧. الأعضاء وسمعتهم ومكانتهم الاجتماعية والعملية والفكرية والثقافة.
 ٨. الوعي بحدود العضوية وهوية الجماعة الافتراضية.
 ٩. المعايير المبدئية للاشتراك في المجتمع الافتراض المعني.
 ١٠. تاريخ المجتمع الافتراض وجوده علي ممدى فترة من الزمن.
 ١١. الأحداث الملحوظة والطقوس التي تمارس من قبل الأعضاء (فيما يتعلق بالتفاعل والبناء).
 ١٢. البيئات الطبيعية المشتركة الأصول.
 ١٣. العضويات التطوعية والإسهامات المختلفة لدعم المجتمع.
- وهناك من يحدد الخصائص كالتالي^(٣٩):
١. الأعضاء لديهم غرض مشترك، مصلحة، واهتمام، واحتياج، أو نشاط بسبب الانتماء للمجتمع المعني.
 ٢. الأعضاء ينخرطون في مشاركة متكررة نشطة، غالباً ما تكون تفاعلات مكثفة، وروابط حماسية قوية، تتمثل في مشاعر يظهرونها، وأنشطة مشتركة تحدث بين المشاركين.
 ٣. الأعضاء لديهم والوصول والنفوذ إلي موارد مشتركة بينهم وتوجد سياسات ولوائح لتحدي الوصول لهذه الموارد.
 ٤. وجود المعلومات وتوفرها للجميع والدعم والخدمات بين الأعضاء أمرهم في حركة المجتمع.
 ٥. هناك إطار مشترك للتقاليد الاجتماعية اللغة، والبروتوكولات المتبعة.

ومن خصائص المجتمعات الافتراضية أيضا:

١. أنها لا تقوم علي الجبر أو الإلزام بل تقول في مجملها علي الاختيار، ليس هناك ما يرغم أحداً علي قبول صداقة غيرة، ولا علي الرد علي الرسالة الكترونية أو التعليق علي مداخلة أو تدوينه في المجتمعات التقليدية، لا يختار البشر آباءهم أو أمهاتهم أو أخواتهم أو سائر أقاربهم، لكنهم يختارون أصدقاءهم علي الفيسبوك^(٤٠).
٢. المجتمعات الافتراضية كونية فهي تجمع بين أعضاء من جميع بلاد العالم فهي تخرج عما هو محلي أو إقليمي إلي ما هو عالمي أو كوني.
٣. تتسم بالدينامية وعدم السكون بسبب التفاعلات الافتراضية بين أعضائها فالفرصة متاحة لدخول أعضاء جدد واشتراك الفرد في عضوية جماعات افتراضية^(٤١).
٤. تتسم بالمرونة وانحياز فكرة الجماعة المرجعية بمعناها التقليدي، بل الاهتمامات المشتركة التي تجمع معاً أشخاصاً لم يعرف كل منهم الآخر بالضرورة.
٥. إنها فضاءات رحبة مفتوحة للتمرد والثورة بداية من التمرد علي الخجل والانطواء وانتهاء فالثورة علي الأنظمة السياسية، حيث تتيح لروادها التخفي فلا يشعر بالحرص في الكتابة^(٤٢).

رابعاً: أنماط المجتمعات الافتراضية^(٤٣):

تحدد أنماط المجتمعات الافتراضية فيما يلي:

١. المجتمعات الافتراضية القائمة علي التفاعل الثقافي والاجتماعي وتبادل الأفكار والآراء عبر مواقع تسمح لمستخدميها بالإضافة والتعليق والمشاركة النشطة أثناء التجول ويمكن أن يندرج تحت هذا التنوع المجتمعات الالكترونية التالية: المدونات، والمنتديات، غرف الدردشة، مجموعات الأخبار القوائم البريدية، بالإضافة إلي شبكات التعارف (الشبكات الاجتماعية) مثل الفيس بوك،ياهو، جوجل، ماي سبيس.

٢. المجتمعات الافتراضية الكاملة علي شبكة الويب: وهي المواقع الالكترونية التي تحاول محاكاة العالم الواقعي ومن أمثلة هذا النوع مجتمع الحياة الثانية (second Life).

خامساً: أهداف المجتمعات الافتراضية

وتتمثل أهداف المجتمعات الافتراضية في^(٤٤):

١. أهداف دينية أخلاقية religious and moral: من خلال الدعوة وتبادل النصيحة والمواد الدينية المسموعة والمرئية والمكتوبة.

٢. أهداف تجارية Commercial: من خلال التسويق والاعلان والترويج.

٣. أهداف سياسية Political: من خلال الدعاية والتحريض والتجسس وقد شاهد العالم العربي ما كان لمواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك وتويتر من تأثير بالغ في انتقال الثورات من بلد عربي إلي آخر ومن مدينة إلي أخرى.

٤. أهداف تعليمية educational: من خلال تبادل الأفكار والموارد التعليمية وتبادل الاخبار والمعلومات والخبرات.

٥. أهداف ترفيهية recreational: من خلال تبادل الموسيقى والصور والمقاطع المصورة وما إلي ذلك.

٦. أهداف أدبية Literary / aesthetic: من خلال تبادل الكتابات الأدبية وتبادل الآراء حولها لقد أناحت المجتمعات الافتراضية فرصاً لا حصرها لنشر الكتابات الأدبية التي تتراوح ما بين كتابات بالغة الرداء وبين كتابات تستحق المتابعة والاحتفاء النقدي.

وتوصلت دراسة بشري الراوي إلي أن اهداف المجتمعات الافتراضية تتمثل في^(٤٥):

١. إن مواقع التواصل الاجتماعي وسائل يستخدمها من يشاء، لنشر الأخبار والآراء بشكل مكتوب أو مسموع أو مرئي، "متعدد الوسائط".

٢. استخدام الشباب شبكات التواصل الاجتماعي للدرشة ولتفريغ لشحنات العاطفية، ومن ثم أصبح الشباب يتبادلون وجهات النظر لثقافية والأدبية والسياسية.
٣. عد مواقع التواصل الاجتماعي إعلاماً بديلاً: ويقصد به الموقع الذي يمارس فيه النقد.

٤. لا تمثل مواقع التواصل الاجتماعي العامل الأساس للتغيير في المجتمع، لكنها أصبحت عاملاً مهماً في تهيئة متطلبات التغيير عن طريق تكوين الوعي.

٥. أصبحت تتشكل بفضل شبكة الانترنت فضاءات تواصلية هي عدة بمثابة أمكنة افتراضية، وان من بين مزاياها نهاية فوبيا لمكان.

٦. إنها فضاءات مفتوحة للتمرد والثورة - بداية من التمرد علي الخجل الانطواء وانتهاء بالثورة علي الأنظمة السياسية.

٧. يمكن النظر للتغيير الاجتماعي برؤية " حتمية " التحول في ثلاثة مسارات أولهما، ما يعرف " بالحمية التقنية " وثانيهما، ما يعرف " بالحمية الاجتماعية " ثم " الحتمية المعلوماتية " .

وهكذا فشبكات التواصل الاجتماعي لم تعد فقط من أجل الدراسات أو الشبكة، بل أصبحت وسيلة لإنجاز الأعمال والأخبار والإعلان عن الوظائف والتواصل لمختلف الأهداف والأغراض ومنها^(٤٦):

- ١- إعطاء المعلومات المختلفة والحصول عليها.
- ٢- التعاون والتشارك في حل المشكلات واتخاذ القرارات.
- ٣- التعليم والتعلم والتدريب وتبادل الخبرات.
- ٤- التعبير عن المشاعر والأفكار والآراء وإسداء وتلقي النصح والارشاد والتوجيه حول مختلف المواضيع

أهم أسباب إقبال الطلاب علي استخدام المجتمعات الافتراضية:

أهمال الآباء وفقدان الرقابة الأسرية، وتوافر السيولة المالية انخفاض أسعار الاشتراكات السنوية علي الشبكة، انخفاض أسعار تأخير ساعات الدخول إلي مواقع الانترنت، الفراغ الممتد لدي الطلاب، والفصول والبحث من الممنوع، توافر طرق عرض المواد علي الشبكة، سهولة انتشار أكثر من وسائل الإعلام الأخرى، حيث يمكن سهولة وسرعة الوصول إلي أي موقع في العالم التهرب من الضغوط الدراسية والعائلية والتحرر من سلطة الوالدين تحسين الشعور بالذات.^(٤٧)

سادساً: وظائف المجتمعات الافتراضية

تقوم المجتمعات الافتراضية بمجموعة من الوظائف منها^(٤٨):

١. يساعد علي التواصل الاجتماعي من خلال قضاء الوقت مع الآخرين.
٢. يساعد علي اكتشاف الأشخاص والأفكار والمواهب والقدرات الشخصية.
٣. سرعة تبادل المعلومات والأخبار.
٤. يمكنك من استخدام التطبيقات والاستقصاءات والمشاركة مع الآخرين.
٥. يمكن استخدامه في المرسله كبديل للبريد الالكتروني.
٦. يمكن استخدامه والشبكات المهنية والشركات للتواصل فيما بينهم.
٧. حلول الأعمال والدعاية لفرد أو جهة أو منظمة أو شركة والخدمات المرتبطة بها.
٨. الحصول علي تغذية راجعة وآراء الناس في الخدمات أو المنتجات أو الأفكار المعروضة.
٩. جلب الزوار والمحبين لموقع الشخص أو الجهة يربطه مع صفحة الفيس بوك.
١٠. الحصول علي الحافز الاجتماعي وتشجيع الآخرين.
١١. الاهتمام بالأحداث ذات الاهتمام المشترك والترويج لمناسبات مهمة ومؤثرة.
١٢. تبادل النهائي والتوصيات والذكريات المشتركة بين الأشخاص.
١٣. الاحتفاظ بالمواضيع المطروحة للنقاش والملاحظات.
١٤. الخصوصية مع اتخاذ الاحتياجات اللازمة من خلال إعدادات الموقع.

١٥. سهولة استخدام الموقع من خلال قوائم سهلة وإجراءات بسيطة.

وأيضاً من وظائف المجتمعات الافتراضية^(٤٩):

١. تبادل المعلومات والأفكار والآراء: حيث أصبح الفيس بوك نافذة جهة لتبادل الأخبار والإحالة إلي المواقع الإخبارية.

٢. الهروب من الواقع حتمية في الفيس بوك عاطلون عن العمل ومصابون بالالاكتئاب ومنبوذون من جماعاتهم الواقعية يبحثون عن ملاذ من مشكلاتهم وضغوط حياتهم.

٣. الصحبة وتكوين صداقات جديدة: حيث تختلف قدرة البشر علي الانعزال والعزلة باختلاف طباعهم وظروفهم وبيئاتهم وغاياتهم ومن هيا تبقى الصحبة وتكوين صداقات جديدة.

٤. التعليم والتطوير المهني: في الفيس فرصة سانحة لتطوير الذات سلوكيا ومعرفيا مهنياً، وفيه ما لا حصر له من كتب ومقالات في التنمية البشرية والإدارة وغيرها من حقول المعرفة.

٥. شغل وقت الفراغ: حيث يلجأ البعض غلي المجتمعات الافتراضية لأنه لا يجد شيئاً غير ذلك يشغل به وقت فراغه.

٦. الدعاية والتحريض: لقد أصبح الفضاء الافتراضي ساحة ملائمة لتجميل الذات وتقييم الآخرين وتبادل السباب والشتمات والإهانات والتخوين والإقصاء والحجب والجدل والتضييق والتشويه والتحويل والتخويف

٧. والتحريض ونشر الأكاذيب والتلفيق والتهكم والسخرية والتبرير والتشهير.

سابعا: فوائد المجتمعات الافتراضية^(٥٠):

١. استخدام الفيسبوك لتأسيس الأوساط الاجتماعية سواء استخدام صفحة أو مجموعة، هي أنه قدم تقنية بحث أفضل تحطيمه للحدود الجغرافية، وبالطبع، فإن بعض المجتمعات في العالم الواقعي تنمو وتصل إلي حجم يكفي لتتقيها إلي أقسام متعددة مع جماعات اجتماعية محلية وهو ما يحدث في كل مكان في العالم لكن هذه

المجموعات تبقى محلية، ومع أن بعض القوانين الداخلية قد تتوفر لتساعد علي إرشاد المنظمة فإن الأخيرة تشكل أوساطها الاجتماعية المنفصلة والفريدة.

٢. كما يتيح الفيس بوك كتابة الملاحظات، وهي أقرب إلي التدريبات مما أدي إلي عزوف الكثير من المدويين علي التدوين علي مدوناتهم الشخصية وتفصيلهم نشرها علي الفيس بوك رغم تواضع إمكانيات التحريرية وذلك بضمان تمريرها لأكبر عدد من الناس أو خاصة عبر خاصية الإشارة إلي أدهم الملاحظات.

٣. ومن إمكانيات الفيس بوك المشاركة في نشر التعليق والرابط والفيديو والصورة من شخص ومن مجموعة لأخرى، وعبر هذه المشاركات تظهر بعض المجموعات والصفحات الخاصة التي تتبنى فكر أو تدعم قضية أو تناصر شخصية فنية أو عامة.

٤. يفيد الفيس بوك القائم بالاتصال في البحث عن صفحات ومجموعاً جديدة تفيد مجال تخصصه إذ يذخر الفيس بوك بالعديد من لإمكانات التي يمكن الاستفادة منها وتتحية الجانب الترفيهي والاستهلاكي في استخدام وخاصة في أوقات العمل.

٥. كما يمكن إثارة الموضوعات الجدلية علي الفيس بوك وأخذ آراء الناس من خلال تعليقاتهم، وتجميعها في موضوع ونشرة، بدلا من استخدام الوسائل التقليدية في النزول للشارع والاتصال بفيس الأشخاص وتكرارهم في كل التحقيقات وهذا الإجراء أكثر جدوى في الموضوعات ذات البعد القطري والعربي والدولي والتي يستحيل فيها العمل الميداني بالمعني الحرفي.

٦. وأيضاً إلا يندخد القائم بالاتصال بعدد المشتركين في مجموعة أو المعجبين بصفحة علي الفيس بوك، فليس هذا بالضرورة مؤشرا لقوة الصفحة أو تأثيرها، لأن المجموعات يتم إدراج المنضمين إليها بواسطة منشئها ثم يختار بعد ذلك الشخص الاستمرار أو مغادرة المجموعة.

كما أن الإعجاب بصفحة لا يتطلب أكثر من ضغطة زر one click وقد تهمل بعدها ولا تخلق اهتماماً لذلك فالمؤشر علي قوة الصفحة وتأثيرها، إذا حيدنا العنصر الرقمي العددي، هو توالي التحديات والمدة الزمنية بينهما، وطبيعتها وقوة موادها المنشورة وعدد المعلقين والمعبرين عن إعجابهم بتلك المواد.^(٥١)

ثامنا: الآثار الايجابية والسلبية للمجتمعات الافتراضية:

للمجتمعات الافتراضية العديد من الآثار الايجابية وايضا السلبية نورد منها على سبيل المثال ما يلي:

(أ) الآثار الايجابية للمجتمعات الافتراضية^(٥٢):

يمكن " للفييس بوك " أن يحقق أثارا إيجابية بالنسبة لمستخدميه بل يمكن أن تمد استخداماته لآثار ايجابية علي المجتمع ولعل من أهمها:

١- وسيلة تيسر عملية النقاش والحوار وتدعيم سبل التعاون بين مستخدميه وتوفير عديد الفرص للتعليم الذاتي باعتباره وسيلة ومصدر لتتوع المعلومات وتبادل المعرفة مع آخرين.

٢- وسيلة اتصال بل تواصل بين مستخدميه ذات طابع دولي عابر للحدود السياسية والجغرافية التقليدية.

٣- وسيلة كونية لها تأثيرها علي عالم الاقتصاد والتجارة، حيث يمكن أن تتيح فرص تبادل السلع دون حاجة للانتقال من مكان لآخر.

٤- يتيح التواصل مع الأهل والأصدقاء وتبادل الأخبار في مجالات الدراسة أو العمل بين المشاركين، بل وتكوين صداقات جديدة.

٥- وسيلة للتعبير عن الرأي بحرية والتواصل بين مجموعات كبيرة من المستخدمين والاتفاق علي خطوات أو إجراءات معينة بعد مناقشتها للتعبير مشكلات أو قضايا تهم المستخدمين.

٦- مثال ذلك: ما ظهر في انطلاق ثورة "٢٥ يناير" في مصر وانطلاقها من المجتمع الافتراضي إلي المجتمع الواقعي من خلال التواصل بين الشباب واتفاقيتهم علي اتخاذ إجراءات نفذت في الواقع العملي.

٧- يعتبر نافذة يطل منها المواطنون علي العالم الخارجي ويستطيعون من خلاله ممارسة العديد من الأنشطة التي تساعدهم علي التواصل تفتح لهم أبواب تمكنهم من طلاق إبداعاتهم ومشاريعهم التي تحقق أهدافهم وتساعد في تنمية مجتمعهم.

٨- يمكن تحويل " الفيس بوك " لموقع يؤسس منه المصلحون العديد من الجمعيات التي تساعد الشباب علي ممارسة نشاطاتهم بحل مشكلاتهم وأوحت الشباب علي العمل التطوعي خدمة لمجتمعه والمشاركة في مشروعات الحفاظ علي البيئة أو التبرع بالدم أو مساعدة الفئات المهمشة كالفقراء وأطفال الشوارع كأعمال خيرية.

٩- يعتبر استخدامه وسيلة للتواصل بين الأشخاص الذين عزلوا عن الحياة الاجتماعية بسبب عجزهم لأي سبب من الأسباب أو وسيلة تطوير المهارات اللغوية عن طريق الاحتكاك مع أشخاص من ثقافات مختلفة.

١٠- يمكن من خلال استخدامه التبادل الثقافي والعلمي ومختلف الخبرات بين المشتركين والتعرف علي عادات وتقاليد مجتمع حديد ولانفتاح علي العالم الخارجي أو إجراء صفقات تجارية.

(ب) الآثار السلبية للمجتمعات الافتراضية

رغم أنه يمكن استخدام الفيس بوك لتحقيق ايجابيات للأفراد والمجتمعات إلا أن لاستخدامه بعض الآثار السلبية منها^(٥٣):

١- رغم انتشار الفيس بوك إلا أن عملية التواصل به لا تخضع لهيمنة منظمة أو هيئة أو دولة أو تحكم مستخدميه، كما لا توجد رقابة مركزية من الدول علي مستخدميه بما يجعله في كثير من الأحيان يمثل مجتمعا فوضويا، يتم التواصل فيه بلا قواعد ملزمة أو أعراف تتضمن جزاءات علي من يسئ استخدامه.

٢- يمكن استخدامه سلبيا في أعمال التحريف ونشر الشائعات حول بعض القضايا أو المشكلات الخاصة بالأفراد والأسر او الجماعات أو حتى الدول لتحقيق أهداف غير شرعية أو غير أخلاقية بما يهدد كيان واستقرار المجتمع.

٣- قد يسهم استخدامه في إيمان إقامة صداقات وعلاقات عبر الفضاء الاتصالي وبمرور الوقت يصبح الأفراد الذين أقيمت معهم علاقات عبر "الفيس بوك" أكثر أهمية من العلاقات الحقيقية ويؤثر ذلك علي مستخدميه بما يقع في إطار أشكالاً لإدمان السلوكي بمرض والذي يتعرض فيه الشخص لمدد تزايد تدريجيا في استخدامه تجعل الفرد ينسحب من الواقع الاجتماعي الفعلي ويميل إلي لعزلة الاجتماعية ليصنع عالما من العلاقات التخيلية.

٤- تضيع وقت كثير من مستخدميه نتيجة إدمان استخدامه لأوقات طويلة من اليوم، مما يؤثر علي أنشطتهم الاجتماعية أو الدراسية، أو أن قضاء الشخصي هذا الوقت الطويل قد يتسبب في اضطراب حياته الأسرية حيث يقضي معها وقت اقل، كما يهمل واجباته الأسرية.

٥- قد يترتب علي استخدامه مشكلات نفسية والتي تمثل احد المخاوف من الإدمان علي استخدامه نتيجة هروب مستخدميه من الواقع الفعلي إلي عالم افتراض ليصنع صداقات مع من لا يستطيعون رؤيته أو لا يعرفونه ويتصرف كما يريد دون خوف أو تهديد كما هو الحال في الحياة الطبيعية.

٦- قد ينتج عن سوء استخدام طرح مواضيع دون وعي تؤثر علي أفراد المجتمع خاصة مستخدميه من الأطفال والشباب بما يتعارض مع القيم المجتمعية أو أساليب التنشئة الاجتماعية السلمية أو يؤثر علي نفسياتهم أو الإساءة إليهم بالتعدي علي خصوصية البعض لانعدام الخصوصية في إطار استخدام "الفيس بوك".

٧- انعدام الخصوصية بما قد يتسبب في حدوث الكثير من الإضرار المعنوية والنفسية علي الشباب حيث قد يجد بعض الشباب في "الفيس بوك" مكانا للتسلية العيب

والتشهير بالآخرين أو عدم الإحساس بالمسئولية تجاه الغير نتيجة الاتصال غير المباشر وعدم التواصل المباشر .

وأيضاً من الآثار السلبية للمجتمعات الافتراضية^(٥٤):

- هدر الوقت نتيجة الغرق في الخدمات الواسعة التي تقدمها هذه الشبكات .
- التسرع في إبرام العلاقات مع الآخرين دون التحقق من خلفيتهم الفكرية أو الأخلاقية، ومن جهة أخرى لا نجد عمقاً حقيقياً للعلاقات الاجتماعية في الشبكات بقدر ما يكون في الواقع .
- هناك فرصة كبيرة للسلوكيات المزعجة أو التحايل أو الاستغلال في الشبكات المفتوحة .
- واحدة من المشكلات الرئيسية في الشبكات الاجتماعية ؛ أن قوائم الأعضاء متاحة مما يتيح لبعض الأطراف علي توجيه دعوات للانضمام إلي شبكات ومواقع أخرى قد لا تكون مأمونة .

المراجع

- (١) جعفر حسن الطائي: تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها، (عمان، دار البداية ناشرون وموزعون، ٢٠١٣) ص:ص ٧: ٨.
- (٢) زرزار العياشي غياد كريمة: استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المؤسسة الاقتصادية ودورها في دعم الميزة التنافسية (عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠١٦) ص ٨٨.
- (٣) حسني محمد نصر: الانترنت والإعلام " الصحافة الالكترونية "، (الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٣) ص ١٣.
- (٤) التقرير السنوي لمؤشرات قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات (٢٠١٤ - ٢٠١٨)، " مؤشرات البنية الاساسية، الاداء الاقتصادي لقطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، دور قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في التنمية، وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، مصر، ٢٠١٨.
- (5) Calvin L. Streeter: Community: overview, in Terry Mizahi & lorry edavis (editors in chie) Encyclopedia of Social work, 20ThEdttion, Volume I, P353.
- (٦) علاء الدين محمد عفيفي المليجي: الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية، (الإسكندرية، دار التعليم الجامعي، ٢٠١٥) ص ١٦٠.
- (٧) جارى شنايدر: التجارة الإلكترونية، "تعريب سرور على إبراهيم سرور" (المملكة العربية السعودية، الرياض، دار المريخ للنشر، ٢٠٠٨).
- (٨) أيمن يس: التعليم الإلكتروني والإعلام الجديد (القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ٢٠١٣) ص ٦٦.
- (٩) أحمد زايد: عولمة الحداثة وتفكيك الثقافات الوطنية، (مرجع سبق ذكره) ص ٦١
- (١٠) زاهر راضي: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي (بحث منشور مجلة التربية، العدد ١٥، جامعة عمان الاهلية، كلية التربية، ٢٠٠٤) ص ٢٣.
- (١١) Blanchard , Anitaa Lynn: Virtual behavior setting : A framework for understanding virtual communities (the Claremont fraduate university , 2000)

(١٢) Howard Rheingold: The Electronic Version of The Virtual Community, 1993 on the internet at <http://www.rheingold.com>

(١٣) بسيوني إبراهيم حمادة: حرية الإعلام والالكتروني في الدولي وسيادة الدولة مع إشارة خاصة إلي الوضع في الدول النامية (جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، مركز الدراسات وبحوث الدول النامية كراسات التنمية، ٢٠٠١) ص ٣٨.

(١٤) نبيل علي: الثقافة العربية وعصر المعلومات " رؤية المستقبل الخطاب الثقافي العربي"، (الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، عالم المعرفة، عدد ٢٦٥، ٢٠٠١) ص ٥٠١

(١٥) New Lionel Q.L.: On Line Social Net Works at ask Person Technology Fit Perspective (Gorge Washington university، PjD at Social of Business، 2009) PP125-126

(١٦) Haward Rhingold: Virtual Community. 2003 on the internet at [http://www.com.user/h\(R\) Vcboal](http://www.com.user/h(R) Vcboal).

(١٧) محمد عبد العزيز بركات: الشبكة العنكبوتية في التفاعل العائلي (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المؤتمر العملي الأول للأسرة والإعلام وتحديات العصر، ٢٠٠٩) ص ٧١٩.

(١٨) علي خليل شقرة: الإعلام الجديد " شبكات التواصل الاجتماعي " (الأردن، عمان، دار ساحة للنشر والتوزيع، ٢٠١٤) ص ٦٠.

(١٩) حسنين شفيق: الإعلام الجديد " الأدوات والتقنية" (القاهرة، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٤) ص: ١٩٨.

(٢٠) حسنين شفيق: مواقع التواصل الاجتماعي كأدوات ومصادر للتغطية الإعلامية (القاهرة، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٤) ص: ٩٢.

(٢١) ماجد عبد الفتاح الهلباوي: الإعلام الالكتروني ودوره في الاعلام الدولي (الإسكندرية، مكتبة الوفاء القانونية، ٢٠١٤) ص: ٣٣٣.

(٢٢) علي محمد رحومة: تنمية المجتمعات الافتراضية " عوامل نجاح جديدة للتطوير الشبكي التكنولوجي، ليبيا، مركز بحوث النقط، ٢٠١١) ص ١.

(٢٣) رضا أمين: الإعلام الجديد، (القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠١٥) ص ص ١١٣-١٤٤.

(٢٤) وسام كمال: الاعلام الالكتروني والمحمول بين المهنية وتحديات التطور التكنولوجي (القاهرة، دار الفجر للنشرة والتوزيع، ٢٠١٤) ص ٥٤

(٢٥) جوستيني ليفي: التسويق عبر فايسبوك " تعلم كيف تصميم حملتك التسويقية القادمة"، ترجمة أحمد حيدر (لبنان، الدار العربية للعلوم ناشرون، ٢٠١١)، ص ١٨٩.

(٢٦) بول ليفنسون: أحدث وسائل الإعلام الجديدة، ترجمة هبة ربيع (القاهرة، دار الفجر والتوزيع، ٢٠١٥م (، ص ٣٨

(٢٧) Anne Jones & Andrea Meier: Growing www. Parents of suicide: A case Study of an online Support Community (Social work with Groups, Volume 39, issue 2, 2011) , PP 101-102

(٢٣) هيثم فهمي: رحلة عبر الشبكة الدولية " إنترنت"، (القاهرة، مطابع الزهراء للإعلام العربي، ١٩٩٦) ص ١٢.

(٢٤) محمد الهادي: تكنولوجيا الاتصالات وشبكات المعلومات مع معجم شارح للمصطلحات، (القاهرة، المكتبة الأكاديمية، ٢٠٠١) ص ١٨٣.

(٢٥) محمد العقاب: الانترنت وعصر ثورة المعلومات، (الجزائر، دار هومة، ١٩٩٩) ص ٢٥.

(٢٦) ابراهيم بعزیز: الصحافة الالكترونية والتطبيقات الإعلامية الحديثة (القاهرة، دار الكتاب الحديث، ٢٠١١) ص ص ٢٢-٢٣.

(٢٧) J. Ells worth and Others: the Internet (USA: SUMS Net Publishing 1997) P.7

(٢٨) ماجد سالم تريان: الانترنت والصحافة الالكترونية "رؤية مستقبلية"، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٨) ص ٣٨

(٢٩) بيل جيتس: المعلوماتية بعد الانترنت، ترجمة عبد السلام رضوان، (الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون الآداب، عالم المعرفة، عدد ٢٣١، ١٩٩٨) ص ١٦.

(٣٠) بشار عباس: ثورة المعرفة والتكنولوجيا " التعليم بوابة مجتمع المعلومات"، (دمشق، دار الفكر المعاصر، ٢٠٠١) ص ١٦.

(٣١) خليل صابات، جمال عبد العظيم: وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، (القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ٢٠٠١) ص ٥٢٢.

(٣٢) إبراهيم بعزیز: الصحافة الالكترونية والتطبيقات الإعلامية الحديثة، (مرجع سبق ذكره)، ص ٢٤.

(٣٣) محمد سيد ريان: الإعلام الجديد، (القاهرة، مركز الأهرام للنشر والترجمة والتوزيع، ٢٠١٢) ص ٧-٨.

(٣٤) بول ليفنسون: أحدث وسائل الإعلام الجديدة، ترجمة هبة ربيع، (مرجع سبق ذكره) ص ص ٣٧-٣٨.

(٣٥) حسنين شفيق: مواقع التواصل الاجتماعي كأدوات ومصادر للتغطية الإعلامية، (مرجع سبق ذكره) ، ص ص ٩٣: ٩٥.

(٣٦) جيل زى مارتن: ٣٠ يوم للنجاح عبر رسائل التواصل الاجتماعي، ترجمة هبة عجية، (القاهرة. المجموعة العربية للتدريب والشر، ٢٠١٥) ص ص ٧٢-٧٣.

(٣٧) حسين شفيق: مواقع التواصل الاجتماعي كأدوات ومصادر للتغطية الإعلامية، (مرجع سبق ذكره) ص ص ٩٥-٩٦.

(٣٨) علي محمد رحومه: تنمية المجتمعات الافتراضية "عوامل نجاح جديدة للتطوير الشبكي التكنو اجتماعي"، (مرجع سبق ذكره) ص ٤.

(٣٩) علي محمد رحومة: علم الاجتماع الآلي، (الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، عالم المعرفة، عداد ٣٤٧، ٢٠٠٨) ص ص ٨٥-٨٦.

(٤٠) Daniel: Downes: Interactive Realism The Poetics Of Cyberspace (London، McGill-Queen;s university Press 2005) P20.

(٤١) ماهر أبو المعاطي علي: الاتجاهات الحديثة في تسويق الخدمات الاجتماعية وتكنولوجيا المعلومات، (الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٣) ص ص ٣٠١-٣٠٢.

(٤٢) بهاء الدين محمد فريد: المجتمعات الافتراضية بديلا عن المجتمعات الواقعية (جامعة الإمارات العربية المتحدة، قسم دراسات الترجمة، ٢٠١٢) ص ٩.

(٤٣) رضا عبد الواحد امين: حدود التفاعل الاجتماعي في المجتمعات الافتراضية علي شبكة الانترنت، (بحث منشور، مؤتمر تقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي، جامعة الملك سعود، كلية الآداب، ٢٠٠٩) ص ١٠.

(٤٤) رضا عبد الواحد أمين: استخدامات النحت المصرية للصحافة الالكترونية وتأثيرها علي علاقتهم بالصحافة الورقية (القاهرة، الهيئة الجامعة للكتب، ٢٠٠٥) ص ١٢

(٤٥) بشري الراوي: دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير " مدخل نظري "، (بحث منشور، مجلة الباحث الإعلامي، العدد ١٨، جامعة بغداد، كلية الإعلام، ٢٠١٢) بحث منشور علي الإنترنت

www.philadelphie.edy.go/arts/17th/day-tworsess/

(٤٦) علي خليل شقرة: الإعلام الجديد " شبكات التواصل الاجتماعي"، (الأردن، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٤) ص ص ٦٠-٦١.

(٤٧) عادل محمد العبد العدي: الشباب والانترنت، (الرياض، مكتبة الجرين، ٢٠٠٠) ص ص ١١-١٢.

(٤٨) محمد سيد ريان: الإعلام الجديد، (مرجع سبق ذكره) ص ٣٧.

49-Andrew D. Smock and others: Facebook as atoolkit: A Uses and Gratify Action Approach to Unbundling Feature Use (computers in Human Behavior ،Volume27، Issue6، November 2011) PP2322:2329 on the internet at: <https://www.researchgat.net/publication/220495612>.

(٥٠) جوستيني ليفي: التسويق عبر فايسبوك " تعلم كيف تصمم حملتك التسويقية القادمة " ترجمة احمد حيدر، (مرجع سبق ذكره) ص ١٨٩.

(٥١) وسام كمال: الإعلام الالكتروني والمحمول بين المهنية وتحديات التطور التكنولوجي، (مرجع سبق ذكره) ص/ ص ٥٤ : ٥٦.

(٥٢) ماهر أبو المعاطي علي: الاتجاهات الحديثة في تسويق الخدمات الاجتماعية وتكنولوجيا المعلومات، (مرجع سبق ذكره) ص ص ٣٠٩ : ٣١٠

(٥٣) للاستزادة:

انظر ماهر أبو المعاطي علي: الاتجاهات الحديثة في تسويق الخدمات الاجتماعية وتكنولوجيا المعلومات، ص / ص ٣٠٩ - ٣١١.

(٥٤) أمنية عادل سليمان، وهبة محمد خليفة: الشبكات الاجتماعية وتأثيرها علي الأخصائي والمكتبة،(بحث منشور المؤتمر العلمي الثالث عشر الأخصائي المكتبات والمعلومات، جامعة حلوان، ٢٠٠٩) ص ١٤ .